



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس



- مستغانم -

كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

الموضوع:

التواصل اللغوي وأثره في تعليم مهارة التعبير.

- مد رسة ابتدائية نموذجا -

إشرافه الأستاذة:

أ.د. حنيفي بن ناصر

إعداد الطالبة:

عبدوني خديجة

السنة الجامعية: 2018/2017

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من علمني ورباني وأحسن تربيتي ، إلى من كان يعضني " أبي الغالي "

إلى من سهرت الليالي وكانت بجانبني في كل وقت وحين لأجل إتمام مسيرتي دراسية - أمي

الحببية

وإلى من دعمني وساندني وكان دائما إلى جانبي رفيق دربي - زوجي العزيز -

إلى قرّة عيني ونور دربي إبني العزيز - أيهم سراج الدين -

إلى أخي ومساعدني الوفي قادة وعائلته الصغيرة وأخي العزيز الذي لا يعوض حنانه أحد *محمد

ولكل أخواتي الأعزاء سعاد و إيمان وبناتهم وإلى الغالية خيرة وكريمة والكتكوتة اية

وإلي أحب الناس إلى قلبي أخي الصغير *إلياس

كما لا أنسى كل صديقاتي ورفيقات دربي الوفيات وبالخصوص 'زهرة' 'فتحية'

شكر و عرفان

نحمد الله تعالى وشكره على النعمة التي منى بها علينا وهي نعمة العلم وبفضله هيئ

لي طريق وأنار دربي وسبيلي إلى العلم والاجتهاد

أقدم كل الشكر والامتنان إلى كل الأساتذة المشرفون علينا من أجل نيل هذه الشهادة

وبالأخص الأستاذ المشرف على بحثي المتواضع الدكتور "بن ناصر حنيفي" فلا

أجد كلاماً أقوله له سوى الشكر الجزيل والإخلاص التام لدعمه لي وتقديم النصائح

التي ساعدتني في هذا البحث .

كما أختص بالشكر إلى أخي على كل مجهوداته التي بذلها لمساعدتي لإتمام هذا

البحث

ولكل من ساعدني مادياً ومعنوياً فله كل الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، وصل الله على سيدنا محمد الذي ربي على عقيدة الإسلام خير أمة أخرجت للناس، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

لقد توج الله اللغة العربية بأن جعلها لغة القرآن الكريم فسمت بالعقول وأثرها، وبلغت القلوب وأسرتها وأراحت النفوس وأعلنها.

فهي لغة الوحي على رسوله الكريم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور وهي لغة الضاد، ولغة حية مقدسة زاخرة حافلة غزيرة بالألفاظ والكلمات وهي لغة التذوق الفني والجمالي والإحساسي.

فاللغة أداة اتصال وتفكير وتعبير عن التراث وثقافة الأمة وحضارتها وهي وعاء يحفظ تراثها نعتبر بها وبه.

فالتعبير هو نشاط لغوي دقيق وممارسة مستمرة وقدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة التفكير والتعبير والاتصال والتفاعل والتفاهم فاللغة أرقى وسائل التعبير عند الإنسان كما أنها الأداة المثلى للاتصال في حياة البشر لهذا فإن تعليم اللغة في المدرسة يهدف إلى إعداد الفرد للتعبير عن أفكاره ومشاعره إن مهمة المعلم هي دفع المتعلم للتفكير أولا والتعبير ثانيا وتحليل ثالثا وتعليمه المهارات اللغوية اللازمة لتنمية مهارات التفكير لديه وتزويده بالخبرات والفرصة لأن يتحدث أو يكتب للتغير عما يجول في فكره أو خياله وعموما فإن التعبير هو الحصيلة النهائية لتعلم اللغة العربية ولهذا الأهمية وتلك القيمة أصبح من الضروري تدريس مهارات التعبير في مراحل التعليم وتخصيص البرامج الدراسية له تحديد وقت مناسب لتعليمه في ضوء الاستراتيجيات التعليمية الحديثة .

- إن باعتبار اللغة نظاما من الأدلة والعلاقات والقواعد وهو نظام يتيح سبل تعلم التعبير اللغوي لمن يريد ذلك لأنه ينطوي على ما من شأنه أن يدرس ويدرس ، وإذا اضطرنا في هذا المقام إلى ذكر الوحدات اللغوية فعلينا بالتنصيص على أنها لا تتواجد إلا في نطاق العلاقات التي تربطها بغيرها من الوحدات التابعة لنفس النظام ، وتكون تلك العلاقات قابلة للضبط والقيود أيضا ، ولا تتحدد إلا باعتبار وظيفتها ضمن المجموع وعلى ضوء هذه العلاقات (الاختلافات) اللغوية يفتح سجل التواصل الذي لا بد أن يعني به أيضا مع أن التواصل

يدرس في الأقسام ليست بضرورة أقساما لغوية " لكن أبدا لا يحاول أن يوضع له نحوا قائما" فهكذا قد يكون التعبير أحد أهداف تدريس اللغة .

فإذا كان لتدريس اللغة ثمرة مرجوة فأن التعبير يعد هذه الثمرة المأمولة في مدرستا فلا فائدة من دراسته لا تمكن المتعلم من التعبير عما في نفسه بأسلوب واضح.

ولتحقيق هذه الأهداف ينبغي مراعاة مستوى الطالب وأفكار المعلم وربط الموضوعات ترتبط بحياة الطلبة وواقعهم، وهذا يتطلب من المعلم حسن التواصل عن طريق التفاعل المتبادل بينه وبين المتعلم بالتعبير والإقناع والتأثير باستخدام قدر من الكفاءة اللغوية، فلذلك يعد الكثير من المتخصصين مدخل التواصل اللغوي مدخلا تعليميا يقوم على تعليم اللغة من خلال مواقف حيوية يستطيع فيها الطلاب تنمية مهارات التعبير بتشجيع المحاولات المتميزة وتقديم التغذية الراجعة والتدريب المنظم و المشترك للطلبة عن ممارسة فنون التعبير وإتقان مهاراته وتقديم قاعدة معرفية توضح خصائص التعبير ومعايره الصحيحة الفنية و اللغوية التي تساعد الطالب على الوضوح و التأثير وهذا ما أدى بي إلى طرح الإشكال التالي : التواصل اللغوي وكيفية استخدامه كوسيلة لتعليم مهارة التغيير ؟

ولحل هذا الإشكال وبلوغ الهدف المنشود رسمت خطة قسمت فيها عملي إلى :

الفصل الأول: الذي كان بعنوان التواصل اللغوي حيث تطرقت فيه إلى عدة عناصر من

بينها:

1. مفهوم اللغة.
2. مفهوم التواصل
3. مفهوم التواصل اللغوي
4. عناصر التواصل اللغوي أو ما تعرف بالمهارات اللغوية.

أما الفصل الثاني: كان تحت عنوان التعبير والذي قسمته هو الآخر إلى عناصر كالتالي:

1. مفهوم التعبير.

2. أنماط التعبير.

3. أسس التعبير.

وخاتمة كانت بمثابة حوصلة عامة عن أهم النتائج التي توصلت إليها.

ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع.

إن الموضوع لغوي بدرجة الأولى يختص بالدارسات اللغوية هي من اختصاصي.

هو موضوع ذو أهمية بالغة تتيح الفرصة إلى التطلع في تنظيم شؤون المتعلم .

كما أنه ينمي مهارات اللغة عند الطالب خلال مراحل تدريسيه، وقد اعتمدت المنهج

الوصفي في دراستي متخذة التحليل أداة للوصول إلى النتائج المتوخاة.

لم تكن هناك صعوبات بمعنى الكلمة و إنما واجهت بعض النقص في المراجع الخاصة ببعض

عناصر بحثي المتواضع.

I. مفهوم اللغة:

أعتقد أن تعريف اللغة يبدو ظاهريا أسهل من تعريف اللالجاج حيث تعرف اللغة بنبرتها الواضحة، و أعني بها الكلام، لكن الإشكال مع ذلك يظل مطروحا، و بقوة، ما دامت المصطلحات المستعملة في مختلف اللغات الحديثة والقديمة للدلالة على هذه المعطيات اللسانية المتباينة وقد اشرنا إلى هذه الإشكالية العويصة قبل حين أي ما هو مفهوم اللغة ؟

اللغة عند دي سوسير: و مما يزته لنا أثناء تناول مفهوم " اللغة " عند بعض العلماء الغربيين المحدثين انطلاقا من دي سوسير و ممن نهجوا نهجه، وهو رو مفاهيمه مع اصطدمنا بمعطيات ومناهج لا تخلو لدى هؤلاء من تداخلات بين هذا اللساني و ذاك ، قد تبها عزيمة الباحث العامل أكثر مما تدلل سبيل للمعنى قدما فيها فيه من قراءات لسانية يرغب لها في أن تكون عملية أو على الأقل موضوعية¹.

فإذا أحلنا ذهابا مع التقاليد السائدة ، على فرديناند دي سوسير في هذا الموضوع المتصل بتعريف اللغة فإن الرجل يتساءل ثم يجيب قائلا : ولكن ما اللغة ففي نظرها لا بد من التمييز و عدم الخلط بينها و بين اللسان.

وصحيح أن اللغة ليست سوى جزء جوهري محدد منه، وهي في الوقت واحد نتاج اجتماعي لمملكة اللسان توضيحات ملححة و لازمة يتبناها الجسم الاجتماعي لتسهيل ممارسة هذه المملكة لدى الأفراد².

¹ - د. عبد الجليل مرتاضى، اللغة و التواصل (اقترابات لسانية للتواصلين الشهي و الكتابي)، دار هومة للنشر وتوزيع، ص 49.

² - محاضرات في الألسنية العامة، ص 21.

عند أندري مارتيني يعرفها بقوله¹ : " اللغة أداة تبليغ يحصل بقياسها تحليل لما يجبره الإنسان على خلاف بين جماعة و أخرى ، وينتهي هذا التحليل إلى وحدات ذات مضمون معنوي ، وصوت ملفوظا و هي العناصر الدالة على معنى، و يتقاطع هذا الصوت الملفوظ بدوره إلى وحدات مميزة متعاقبة و هي العناصر الصوتية ، ويكون عددها محصورا في كل لغة و تختلف هي أيضا من حيث ماهيتها و النسب القائمة بينها باختلاف اللغات " .
 وأما هنري سويتا² : فيعرف اللغة بأنها التعبير عن الأفكار بواسطة الأصوات الكلامية المؤتلفة في كلمات .

و يعرفها ادوارد ساپير³ : بأنها ظاهرة إنسانية و غير غريزية لتوصيل العواطف و الأفكار والرغبات بواسطة نظام من الرموز الصوتية و الاصطلاحية .
 وأما شتومسكي⁴ : فيرى أنها ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما لتكوين و فهم جمل لغوية .
 هذا جانب من تعريفات الغويين المحدثين للغة، وأما اللغويين العرب القدامى فمنهم ابن جني (ت 392 هـ) حيث عرف اللغة بأنها أصوات يعبر بها على كل قوم عن أغراضهم.⁵
 وأما ابن خلدون (ت 808 هـ) فقد عرفها بأنها ملكات في اللسان عبارة عن معاني ...
 فلكل قوم بحسب اصطلاحاتهم⁶ .

وعند ابن الاكفاني (ت 749 هـ) إنها "علم نقل الألفاظ الدالة على المعاني المفردة وضبطها، و تمييز الخاص بذلك اللسان من الدخيل فيه، و تفصيل ما يدل على الذوات مما يدل على الأحداث، و ما يدل على الأدوات و بيان ما يدل على الأجناس الأشياء و أنواعها

¹ - لاندريه مارتيني ، مبادئ في علم اللسانيات العامة ، ترجمة أحمد محمد ، ص 24

² - محمود السكران، اللغة و المجتمع ، في علم اللغة عند العرب وراي علم اللغة الحديثة الدكتور شرف الدين الراجحي ص 11.

³ - E sapir langage p8

⁴ - شومسكي جواني، من نظرية النحو، ص 59

⁵ - ابن جني اخصائي، المرجع نفسه، ص 330

⁶ - المقدمة لابن خلدون، المرجع نفسه، ص 554

وأصنافها مما يدل على الأشخاص وبيان الألفاظ المتباينة و المترادفة و المشتركة والمتشابهة و منفعتة بهذه المعلومات خيرا ، و طلاقة العبارة و التمکن من اليقين في الكلام ، و إيضاح المعاني بالألفاظ الفصيحة و الأقوال البليغة "1.

1. تعريفات لسانية للغة :

إن بعض المعاجم لتعليم اللغات تعرف **language** حسب المفاهيم الآتية إن اللغة **le language** بالمعنى الواسع وسيلة للتبليغ أو التواصل مستعملة من قبل المجموعة الإنسانية أو الحيوانية لبث مراسلات و اللغة مركبة من وحدات دنيا تدعى علامات **singes** أو الإشارات **signaux** و مصطلح اللغة **le terme de language** ، و اللغة **le language** تعرفها اللسانيات بأنها الكفاءة الملاحظة لدى كل الناس للتبليغ بواسطة أو من خلال السن وهي مجموعة كل الألسن أو اللغات الإنسانية المأخوذة بعين الاعتبار في مزاجهم المشترك و إذا خالفنا الأصول أو التفتنا إلى الاستعمال الفلسفي للغة فإنها الكفاءة و التواصل مع أنظمة أخرى مثل اللغات **les language** الطبيعة (الوظيفة الرمزية) .

أو أخيرا مجموعة كل وجهات النظر الوصفية أو التفسيرية التي تشخص كل المظاهر **tous les aspects** اللسانية والسيكولوجية والسوسيولوجية، والسيمولوجية ، و الايدولوجية يمكن اعتباره تنطوي عليه هذه الأصناف لغات.2

¹ - ابن الاكفاني، تحقيق عبد المنعم احمد عمر إرشاد المقاصد الى اسى المقاصد في انواع العلوم، ص 111

² -dictionnaire de didactique des langues

II. مفهوم التواصل:

وأيا كان الأمر، فإنه لمن الصعب أن نعثر على تعريف واحد للتواصل يضم كل أو اغلب ارضاءات الباحثين، والوقوف على بعض الأعمال الأساسية التي وردت في دراسات و معاجم عامة، يعطينا جانبا من هذه الاختلافات فمعجم اللسانيات الذي اشرف عليه ج. دبوا J. dubois يقترح علينا تعريفين¹.

أ. التواصل **la communication**: تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو متكلم آخر **interlocuteur** يرغب في سماع أو إجابة واضحة أو ضمنية **explite auimplite** وذلك تبعا لنموذج الملفوظ الذي أصدره المتكلم **les sujet parlant**.

ب. التواصل حدث نبا ينقل من نقطة إلى أخرى ، و نقل هذا النبا يكون بواسطة مرسله استقبلت عددا من الأشكال المفكوكة **qui a été codé** و يلاحظ بعض الدارسين أن التعريف الصائي يزيد مسألة التواصل غموضا لأنه يعمم بين ما يتصل باللغة و يغيرها من معلومات تستخدم في مجال الاتصالات الأخرى التي لا تمت بصلة إلى اللغة .

وفي معجم التواصل الذي اشرف عليه **Amooles (deboél)** تحدث فيه أن التواصل هو عملية جعل فرد أو مجموعة متموضعة في عصر نقطة س يشارك في التجارب التي يشملها محيط فرد آخر متموقع في عهد آخر.

وفي نقطة ص من مكان خر مستعمل عناصر المعرفة المشتركة بينهما التجربة الوكيلية **2.vicasiale**.

¹ -les vaix du langage p 2-6

² - OPCIT. P2

ويعني بالتجربة الوكيلية أو النامية هنا نقل التجربة بين النقطتين المتماثلتين في عهدتين معينين بوساطة ما يمكن أن يكون مشتركا بين فردين أو مجموعتين.¹

III. مفهوم التواصل اللغوي :

هناك علاقة وثيقة بين اللغة و التواصل ، هذه العلاقة ملممت لوجود مفهوم جديد على الساحة التربوية هو مفهوم التواصل اللغوي الذي يقصد به نقل المعاني بين المرسل و المستقبل باستعمال اللغة، يتصل الإنسان بغيره اتصالا لغويا بغية التعبير عن الذات و نقل المشاعر والأحاسيس فهو إما أن يكون متحدثا و إما يكون مستمعا ، وإما أن يكون كاتباً ، و إما يكون قارئاً و في كل الحالات يمر الإنسان بعمليات عقلية مضمونها و مادتها اللغة .

إن التواصل اللغوي ، لا يعدو أكثر من أن يكون عبارة عن أصوات متشابهة لمعنى مفهوم حسب التعريف العربي القديم **ورداجير ولد كاتر** هذا التعريف دون أن تتهمه بأنه قد أنطلق منه أكثر وضوحا حين ذكر بأن المعنى الذي يعرف به المستمع الأصوات نفسها وذلك بفضل امتلاك المتكلم على مستوى لغة طبيعية معينة تنظيم القواعد نفسه² و سيأتي توضيح هذه النظرية لاحقا في القسم الثاني و اهتم اللغويون المحدثون بالتواصل اللغوي و غير اللغوي اهتماما واسعا إلى درجة أن بعض اللسانيين البارزين مثل **دي سوسور** أراد أن يخضع ما هو لساني إلى ما هو غير لساني إجمالا وذلك باعتبار التواصل³ اللغوي كثير إلى وسائل مساعدة خارج لغوي من خلال حركاته سلوكياته التفت في إيقاعات كلامية بحواسه و أعضائه.

ومما يراه **جيروولد كاتر** وهو يتحدث عن التواصل اللغوي أن التواصل اللغوي مسار يكون المعنى الذي يقرن به المتكلم الأصوات هون نفس المعنى الذي يقرن به المستمع الأصوات نفسها، فقد يكون من ضروري أن ستخلص من ذلك أن متكلمين اللغة طبيعية معينة تواصلون فيما

¹ - د. عبد الجليل مرتاض، المرجع نفسه، ص 79

² - د. مشال زكريا، اللسان علم اللغة الحديث، ص 82-83

³ - د- عبد الجليل مرتاض، المرجع نفسه، ص 9

بينهم في لغتهم، لأن كلا منهم يمتلك بصورة أساسية تنظيم القواعد نفسه ، و يتم التواصل لأن المتكلم لأن المتكلم يرسل رسالة عبر استعمال نفس القواعد اللغوية التي يستعملها المستمع إليه لكي يلتقطها.... ويتم إرسال هذه الرسالة على شكل تمثيل صوتي للكلام بواسطة تنظيم قواعد لغوية يمتلكه المتكلم ، وهذا الإرسال يصبح إشارة لأعضاء المتكلم النطقية ، فنطق المتكلم بكلام يتخذ الشكل المناسب وهذا الشكل الصوتي تلتقطه بدورها أعضاء المستمع السمعية فتتحول حيث أصوات الكلام التي تشير هذه الأعضاء ، إلى إشارة عصبية تحصل من خلالها ، على تمثيل صوتي يعادل التمثيل الصوتي الذي أرسل المتكلم رسالة من خلاله يلتقط هذا التمثيل بواسطة التنظيم المعادل للقواعد اللغوية و القائد إلى المستمع عبر تمثيل الرسالة نفسها التي اختار المتكلم أن يرسلها منذ البداية.¹

IV. عناصر الاتصال اللغوي (المهارات اللغوية):

المعروف أن اللغة هي وسيلة الاتصال بين المجتمعات البشرية ولهذا الاتصال عناصره وأحواله متمثلة في :

1. الاستماع : قال تعالى " ﴿قَالَ تَحَدَّثُونَ كَمَا تَحَدَّثُونَ الْفَرِّسَ يَنْصَلِقُونَ أَبْوَابَهُمْ إِذَا رَأَوْهُ بُعِدَ عَنْكُمُ يُذَكِّرُ أَقْبِلْ أَوْ تَوَلَّوْا أَتُحَدَّثُ كَمَا تُحَدَّثُونَ الْفَرِّسَ يَنْصَلِقُونَ أَبْوَابَهُمْ إِذَا رَأَوْهُ بُعِدَ عَنْكُمُ يُذَكِّرُ أَقْبِلْ أَوْ تَوَلَّوْا ۚ أَتُحَدَّثُ كَمَا تُحَدَّثُونَ ۖ وَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ الزُّكُوفَ عَلَى الرِّسَالِ لَا يُفْقَهُوا رَبِّي أَذَّنُ ۚ بَلْ هُمْ كَافِرُونَ ۚ﴾" ²
2. "قَالَ تَحَدَّثُونَ كَمَا تَحَدَّثُونَ الْفَرِّسَ يَنْصَلِقُونَ أَبْوَابَهُمْ إِذَا رَأَوْهُ بُعِدَ عَنْكُمُ يُذَكِّرُ أَقْبِلْ أَوْ تَوَلَّوْا ۚ أَتُحَدَّثُ كَمَا تُحَدَّثُونَ ۖ وَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ الزُّكُوفَ عَلَى الرِّسَالِ لَا يُفْقَهُوا رَبِّي أَذَّنُ ۚ بَلْ هُمْ كَافِرُونَ ۚ" ³
3. "قَالَ تَحَدَّثُونَ كَمَا تَحَدَّثُونَ الْفَرِّسَ يَنْصَلِقُونَ أَبْوَابَهُمْ إِذَا رَأَوْهُ بُعِدَ عَنْكُمُ يُذَكِّرُ أَقْبِلْ أَوْ تَوَلَّوْا ۚ أَتُحَدَّثُ كَمَا تُحَدَّثُونَ ۖ وَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ الزُّكُوفَ عَلَى الرِّسَالِ لَا يُفْقَهُوا رَبِّي أَذَّنُ ۚ بَلْ هُمْ كَافِرُونَ ۚ" ⁴

فللاستماع أهميته ، وقد وردت مادة "سمع" في مشتقات متعددة في مائة وخمسة وثمانين موضعا في القرآن الكريم ، وكان مقدمة الأبصار في مواطن الجمع بينهما .

¹ - ديمشال زكريا الألسنية، المرجع نفسه، ص 82

² - سورة النساء من الآية 58

³ - سورة الشورى الآية 11

⁴ سورة فاطر الآية 22

❖ أنواع الاستماع فيما يلي نعرض لبعض من أنواع الاستماع :

- الاستماع المتبادل والاستماع غير متبادل¹ : و هو ما يكون بين الأفراد مشتركين في مناقشة حول موضوع ، ما و يتكلم احدهما و يستمع الباقون ثم يتكلم غيره و هكذا ، وفي أثناء المحادثة أو المناقشة تكون التساؤلات من المستمعين ، فيقوم المتكلم بالرد عليها و توضيح ما يريدون . قال نيومان " يعرف اندرسون لينش² بين الاستماع المتبادل و الاستماع غير المتبادل ، فالاستماع المتبادل يقصد به تلك المواقف التي يمكن لسامع فيها أن يتجاوب مع المتكلم و يناقش محتوى الرسالة على حين يشير الاستماع غير متبادل إلى مواقف مثل الاستماع إلى الإذاعة أو المحاضرة حيث تكون الرسالة فيها موجهة من جانب واحد فقط .
- الاستماع المقرون بالحديث و الاستماع الأكاديمي : يضيف نيومان أن ريتشارد يعرف في تحليله عملية فهم المسموع بين الاستماع بالمقرون بالحديث و الاستماع الأكاديمي أي الاستماع في أثناء حوار عادي والاستماع إلى محاضرة أكاديمية³ .
- الاستماع التحليلي الناقد : وهو ما يعتمد على ما لدى المستمع من خبرة شخصية مسبقة، تجعله قادرا على فهم و ستعاب ما يلقيه إليه محدثة⁴ .
- الاستماع الاستماعي: وهو ما يكون في حالة من الإعجاب بالمستمع إليه حيث يربطهما الود أو شيء من المحبة و التقدير .
- الاستماع الشفهي: و هو ما يطلق عليه الاستماع من اجل الحصول على المعلومات.¹

¹ - د احمد عليان، المرجع نفسه، ص 43

² - anderson lynch 1988

³ - قراءات في علم اللغة التطبيقي ص 98

⁴ - أحمد عليان، المرجع نفسه، ص 161

❖ آداب الاستماع :

- الاستماع إلى المتحدث أو القارئ في لطف و كياسة و خفة و انتباه.
- محاولة تدوين مذكرات أو تدوين نقاط و ملاحظات عما يسمعه.
- ضرورة أن يكون المستمع عارفا بمن يتسمع إليه ، و لأي كلام يستمع ولماذا حرص على هذا الاستماع ؟
- أن يكون المستمع مدري الأسباب و العلل التي يقدمها المتحدث و أن يفهم بدقة ووعي قبل الدخول مع المتحدث في شيء من النقاش .

2. التحدث (الكلام) :

❖ أهمية التحدث (الكلام) :

- للکلام أهميته المتمثلة في العديد من الجوانب و منها :
- انه المعبر عن الأفكار و المشاعر و الأحاسيس .
- انه وسيلة الإقناع و الإفهام و التوصيل .
- انه احد أهم الوسائل في مواجهة الحياة و ما بها .
- انه الأداة الفعالة في إبداء الرأي و المناقشة و التواصل مع الآخرين .
- انه الوسيلة الرئيسية للتعليم و التعلم في كل مراحل الحياة من المهدي إلى اللحد ، و لا يمكن الاستغناء عنه فهو أداة الشرح و التوضيح و التحليل و التعليل و السؤال و الجواب².

❖ مجالات الكلام و ميادينه:

¹ - احمد عليان، المرجع نفسه، ص 49

² - أحمد عليان، المرجع نفسه، ص 198

وهي متعددة و متنوعة، و فيما يلي نعرض لبعضها مع تحديد ما يجب أن يراعى فيها من مهارات¹.

أ. الكلام الحر:

وهو التعبير عن الأفكار و الآراء الشخصية، و يتضمن العديد من الموضوعات المتعددة والميادين المختلفة من مثل التكلم في أمور الدين ، أو في الوطن و الوطنية ، أو في الأمور الرياضية أو الأحوال الاجتماعية والاقتصادية و الجوانب الإنسانية إلى غير ذلك .
و فيه مراعاة المهارات التالية :

- ترك الحرية للمتكلم ليتكلم فيما اختاره من موضوع .
- مناسبة الموضوع للموقف زمانا ومكانا .
- القدرة على إقناع المستمعين .

ب. الخطب و الكلمات:

قد يقصد بهما معنى واحد، وقد تكون الخطب للكلام في موضوع محدد ، و الكلمات لتقديم الخطباء والمحاضرين و التعليق عليهم و ما قد يعرض للإنسان من موقف يتطلب منه إلقاء كلمة في مناسبة ما.

فالخطبة تحتاج إلى إعداد مسبق و تخطيط و معرفة بنوعية المستمعين و كذلك الموضوع والمحتوى والأسلوب و الوقت المحدد.

أما الكلمة ، فلا تعد مسبقا ، وقد يفرضها الموقف المفاجئ ، و تقيمه على قدرة الفرد على المواجهة و مدى ما يتصف به من حضور في البديهة و السرعة في الخاطر و مطاوعة للألفاظ والتغييرات و الأفكار و الذكاء في العرض.

آداب الكلام¹:

¹ - احمد عليان، المرجع نفسه، ص 85-94-197

- محاولة النأي عن فضول الكلام و المجادلة غير الموضوعية في الكلام و التحدث.
- تجنب التكرار الممل للكلمات و التعبيرات، حتى لا ينصرف المستمع عن المتحدث .
- عدم السخرية بالقول أو الإشارة من المستمعين.
- إتاحة الفرصة لغيره في التكم و المشاركة في الحديث .

3. القراءة:

وهي الوسيلة الهامة في المعرفة ، ومن ذلك أنها كانت أول ما أوحى به على النبي صل الله عليه

وسلم في قوله تعالى ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْزِلْنَا فِي الْكُتُبِ ۖ وَجَعَلْنَا الْقُرْآنَ كَرِيمًا لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾² .

❖ أهمية القراءة في الحياة و الفرد و المجتمع :

أ. أهميتها في الحياة :

- أن القراءة تتيح للإنسان حرية اختيار ما يقرأ من الكتب و الموضوعات فضلا عن اختياره الزمان و المكان .
- إنها تعمل على تحقيق التنوع في المعرفة .
- اكتساب القارئ للعديد من الألفاظ و التعبيرات اللغوية الصحيحة من خلال ما يقرأ في الوسائل المعرفية المشار إليها حيث تلتزم باللغة الفصحى.

ب. أهميتها للفرد :

- أنها واحدة من أساسات بناء شخصية الإنسان و تحديد اتجاهاته وفكره.
- أنها الوسيلة المثلى في ربط فكر الإنسان بغيره ، فيها يمكن الاطلاع على أفكار الآخرين دون قيد الزمان أو المكان كما أنها تمكن الاطلاع على تراث أمتك و غيرها من الأمم .

ج. أهميتها للمجتمع :

¹ - أحمد عليان، المرجع نفسه، ص 74 - 75

² سورة العلق - آية 1

أ. الكتابة لغة : تقول كتب ، يكتب ، كتابةً وهو مكتوب فالكتابة تعني الجمع و الشد والتنظيم كما تعني الاتفاق على الحرية ، فالرجل يكتب عبده على مال بدله منجماً ، أي يتفق معه على حريته مقابل مبالغ من المال ن كما تعني القضاء و الإلزام ، و الإيجاب والكتابة، صناعة الكاتب¹ قال الله تعالى: {لَقَدْ عَلَّمْنَاهُ كِتَابَ الْإِنشَانِ كُلِّ شَيْءٍ فَمِنْ شَرِّهِ لَئِن رَأَى بَشَرًا سِوَنَا لَوَّاهُ كِفْلًا مِّنْ دُونِنَا لَيَطَّيَّرُنَّ مِن رَّوْحِنَا لَيَكْسِبُنَّ مِنَ الْعَذَابِ نِسْفًا لَّيَكْسِبُنَّ مِنَ الْعَذَابِ أَجْرًا مِّنْ دُونِنَا لَيَحْبَطَنَّ أَعْمَالُهُمْ أَتَيْنَاهُمُ الْبَيِّنَاتِ لَعَلَّ هُمْ يَرْجِعُونَ}.

ب. الكتابة اصطلاحاً : هي أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة وتراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة ، يعبر عن فكر الإنسان و مشاعره، ويكون دليلاً على وجهة نظره، وسبب في حكم الناس عليه .

❖ أهمية الكتابة في الحياة³ :

- الإنسان تكلم ثم كتب فللكتابة أهميتها المتمثلة في العديد من الأمور ونذكر منها :
- أنها واحدة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الزمان، وذلك لما تحوي الكتب و المؤلفات .
- إنها الشاهد على تسجيل مجريات الوقائع و الأحداث و القضايا وهي لا تنطق إلا بالحق و لا تقول إلا صدقا .
- إنها حافظة لتراث .
- إنها الوسيلة المثلى في الربط بين الماضي و الحاضر .
- إنها الأداة الطبيعية لنقل المعارف و الثقافات عبر الأزمنة و الأمكنة .
- انها من وسائل التنفيس عن النفس و التعبير عما يجس بالخواطر و الصدور .

¹ - ابن منظور، لسان العرب-مادة كتب و المعجم الوسيط

² - المجادلة الآية 21

³ إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية وفن التحرير العربي لمحمد صالح، ص15

- مساهمتها في رقي اللغة و جمال صياغتها وذلك لما يرد في الكثير من أدتها من استخدام اللغة الفصحى في التعبير و الأداء .

I. مفهوم التعبير.

هو إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من الأفكار و المعاني بلغة سليمة وتصوير جميل، أو هو القدرة على السيطرة على اللغة حديثا وكتابة واستخدامها للتعبير عن النفس¹.

التعبير لا يتغنى عنه أحد في مراحل حياته المختلفة لأن الإنسان في حاجة دائمة للتعبير عما يدور في نفسه من الانفعالات و مشاعر و أفكار ، وهو وسيلة الإفهام و الاتصال بالآخرين ، وهو الغاية من تعليم اللغة وفروع اللغة كلها وسائل التعبير الصحيح بنوعية الشفهي و التحريري ، فنحن ندرس النحو لتستقيم بالنطق و الكتابة وفق القواعد الإملائية الصحيحة ، وندرس النصوص الأدبية من أجل أن تزود بالثروة اللغوية و الأسلوبية و البلاغية ، فالإنسان هو ثمرة علوم اللغة ، وهو أساسها، فخري بنا ونليه الاهتمام² وأنت تلاحظ أن حياتك العلمية كلها اخذ وعطاء ، فجانب الأخذ أن نستمتع ونقرأ، وجانب العطاء أن تعبر بطريقة شفوية أو تحريرية ، ومتى كان جيد الاستماع جيد القراءة كما ونوعا كنت في مرحلة العطاء أكثر عطاء و أقوى أسلوبا ومن هنا جاءت أهمية تمرين الناشئة على مهاراته ليصبحوا قادرين على التعبير عما يحول في خواطرهم ويحيط بهم ، ويقدر ما يتمكن الإنسان من التعبير بوضوح وصدق وكفاءة أفكاره ومشاعره وحاجاته ليستطيع الإنسان أن يؤثر في الآخرين و يتفاعل معهم .

مفهوم التعبير عند بعض العلماء :

- عرفه عبد القادر بأنه³ إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من أفكار وأعراض، والغرض من تدريبه هو تعويد التلاميذ حسن التفكير، وجودة التعبير .
- وعند العزاوي هو القدرة على أداء ما في عقولنا و نفوسنا من معاني ومشاعر بعبارة واضحة سليمة .

¹ - ainisdiali -ahlamontada.com /t237 topic

² - المرجع نفسه.

³ - عبد الرحمن عبد الهاشمي، التعبير فلسفته-واقفة تدريس أساليب تصحيحية -دار المناهج للنشر و التوزيع - ص28-29

- في حين عرفه مجاور بأنه إمكانية الفرد للتعبير عن أحاسيسه و أفكار ومشاعره في وضوح، وتسلسل بحيث يتمكن القارئ من أن يصل في سير إلى ما يريد الكاتب.
- وحدده مذكور بأنه تمكين التلاميذ من الإفصاح عما يجول في خواتمهم في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في الحياة، داخل المدرسة وخارجها بالأساليب المنوعة في منطق سليم وفكر منظم ولفظ عذب .
- وعند الهاشمي عبد الرحمن بأنه نشاط لغوي وظيفي أو إبداعي، يقوم به الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة تعبيرا واضح الفكرة ، صافي اللغة ، سليم الأداء و يتطلب الإبداعي زيادة على ما تقدم التأشير القارئ.
- وحدده (غود Good) في قاموس التربية بأنه اختيار و ترتيب و تنمية الأفكار والتعبير عنها بصيغ مناسبة كلاما أو كتابة .

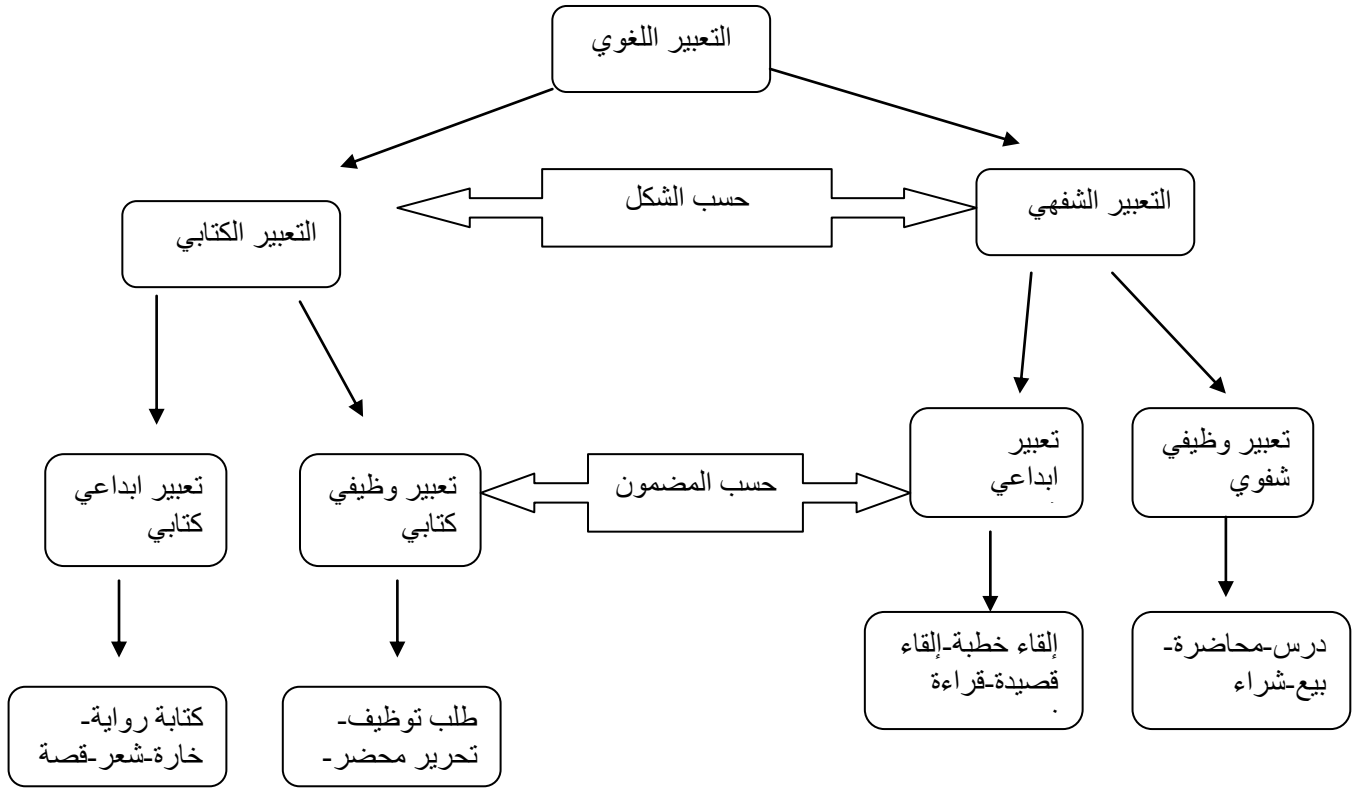
II. أنماط التعبير:

يعد التعبير أهم فروع مادة اللغة العربية ، فهو القلب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره ، ويعبر من خلاله عن مشاعره و أحاسيسه ، ويقضي حوائجه في الحياة و به يتمكن الفرد من أن يصل بسهولة ويسر إلى فهم المسموع و المقروء وحينما ترد إشارة إلى مقامه بين فروع اللغة فإنها تتجه صوب تأكيد أهميته التربوية فهو أهم فروع اللغة حينما، وإجاده هي الغاية من تعلم اللغة حينما آخر¹ .

ويعتمد تقسيم التعبير اللغوي على معايير خاصة ذات صلة بما يعرف بفنون اللغة أو ما يسميه البعض الباحثين مهارات اللغة الأساسية و هي أربعة: الاستماع ، الحديث ، القراءة الكتابة . أما ما تعلق من التعبير اللغوي بفني الاستماع و الحديث بصفة مباشرة فهو تعبير شفوي وإما ما تعلق بالكتابة و القراءة فإنه من التعبير الكتابي، و هذا التقسيم يتم حسب معيار الشكل الذي أنتجت فيه اللغة.

¹ - ميلود احبدو، سيا تطوير مناهج التعليمية-نموذج تدريس الانشاء، ط1، دار الأمان للنشر و التوزيع، المغرب 1993-ص181.

وأما من حيث المضمون المنتج اللغوي فإن التعبير إما وظيفي أو إبداعي، حيث يستدعي الأول منهما تحقيق غاية أو منفعة وهو بذلك يدخل في باب الاستعمال اليومي للغة، في الوقت الذي يستدعي النوع الثاني الإمتاع والترف بواسطة أبداع أساليب اللغة.¹



ومنه فإن التعبير يتخذ حسب الشكل نوعين كتابي و شفوي وحسب المضمون يتخذ شكلين هما التعبير الوظيفي و التعبير الإبداعي ، كما أن كلا من التعبير الشفوي و الكتابي يمكن أن يتضمن تعبيرا إبداعيا أو تعبيرا وظيفيا حسب الغرض منه .

و للتعبير خارج هذين المعيارين الشكل و المضمون عدة أشكال تحددها الغايات من التعبير، فالتعبير في الوسط المدرسي ينقسم إلى تعبير كتابي وآخر شفوي وتعبير إبداعي وآخر وظيفي، وتضاف إلى ذلك أشكال أخرى تتعلق بكيفيات وطرائق تدريس اللغة ، فنجد مثلا التعبير الحر و التعبير الموجه و التعبير التلقائي و التعبير عن الصور و استكمال القصص و التعليق عن حدث و هكذا...

¹ المرجع نفسه، ص 182

وفيما يلي تعريفات بعض هذه الأشكال من التعبير :

1. التعبير الشفوي : ويعرف باسم الإنشاء الشفوي ، وهو أسبق من التعبير الكتابي و أكثر

استعمالا في حياة الفرد من الكتابي وهو الكلام المنطوق الذي يصدره المرسل مشافهة، ويستقبله المستقبل استماعا و يستخدم في مواقف المواجهة ، أو خلال وسائل الاتصال الصوتي كالهاتف والتلفاز و الانترنت وغيرها¹. ويتم في العادة عن طريق جهاز النطق الطبيعي ويستقبل عن طريق جهاز السمع ، لكنه يزيد عن الكلام بالمفهوم اللساني بالموقف الذي يحدث فيه أي الظروف المادية و المعنوية التي تصاحب هذا الحدث من إشارات و إيماءات وحضور و غياب وكل ما يعين المتكلم على توضيح رسالته أو يسعف السامع في فهم فحوى هذه الرسالة .

والتعبير الشفوي عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يتم بين الفرد و غيره حسب الموقف الأتي الذي يعيشه أو يمر بهت المتكلم وهو أداة الاتصال السريع بين المعلم و المتعلم و باقي أفراد الجماعة المدرسية وهو الوسيلة التي تحقق كثيرا من الأغراض الحيوية في المدرسة حيث تحقق بواسطته غايات تربوية وأخرى تعليمية وللتعبير الشفوي في حقل التعليم صور كثيرة منها: التعبير التلقائي وهو ما كان يعتمد كقاعدة انطلاق في دروس التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية ، حيث يشير فيه المدرس إلى وضعيات و أشخاص و أماكن في المشاهد المعروضة على اللوح لينطلق المتعلم منها في عملية التعبير، وهي طريقة تستند على مبدأ المثير و الاستجابة فالتعزيز و القصد منها ترك الحرية للمتعلم كي يتغلب على الخوف و التهيب ، فيسهل إدخاله في جو التعلم اللغوي وعليه فالهدف من هذا النوع من التعبير يتعلق بجانبين أحدهما معرفي يقصد منه استخدام اللغة وأساليبها و الجانب الثاني نفسي يستهدف القضاء على التهيب والخوف بواسطة تشجيع التلميذ على التحدث داخل الفصل.

¹ - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية، ط1- دار المناهج للنشر و التوزيع -عمان

التعبير الموجه : وهو التعبير عن المشاهد و الصور التي يعرضها المعلم و التي تعلق على اللوح وتستنتق بواسطة الأسئلة المحضرة مسبقا ليوجه المعلم تلاميذه اما لاستعمال صيغ بعينها أو تعلم كلمة أو صيغة صرفية محددة ، أو استخدام عنصر نحوي كأحد حروف المعاني مثلا لمعنى من المعاني ويتبع المعلم في ذلك خطة وطريقة تعتمد التدرج في السؤال و استقبال الجواب من المتعلمين لبناء صيغة من الصيغ أسلوب من الأساليب.¹

التعبير الشفوي عقب القراءة: وهو استثمار النص المقروء بالمناقشة و التعليق على الأفكار والمواقف الواردة فيه و تلخيص ما يمكن من الأفكار أو المراحل أو الفقرات منه أو تلخيصه كاملا.

التعبير الحر: وهو غاية حصص التعبير، حيث يطمح المعلم إلى جعل تلاميذه يحسنون استخدام اللغة الشفوية في الوضعيات المختلفة استخداما سليما مع تحقيق الأغراض الوظيفية و الفنية للغة . و يعتمد في ذلك على استخدام القصص في التعبير مثل : تكميل قصة أو سرد القصة المدروسة بطريقة جديدة ، وفي بعض الأحيان يحاول المعلم دفع التلاميذ إلى سرد قصة سمعوها أو عاشوها بأنفسهم.

ومن صنوف التعبير الحر أيضا تدريب التلاميذ على مواقف الخطابة و المناظرات و المسابقات والمحاضرات و الندوات و المناقشات ، و تسعى هذا النمط التعبيري إلى تكوين متعلم قادر على استعمال لغته في وضعيات ذات دلالة ، مع القدرة على التفسير و الاستنتاج و المناقشة الجادة المنظمة .

ومن المهم في هذا السياق أن ننبه إلى ضرورة الانطلاق أولا من المهارة اللغوية الأساسية (الاستماع) وذلك بتعويد المتعلم على حسن الاستماع إلى المتحدث وفهم المقصود من الحديث أو السؤال ، و متابعة مدى تنفيذ المتعلم لتعليمات حسن الاستماع.

¹ المرجع نفسه، ص228.

ثم احترام مبدأ التدرج في تعليم المادة اللغوية من النطق السليم إلى استعمال الأسماء و الأفعال و تنوع الصيغ و الأساليب و حسن تأليف الصيغ الصرفية المختلفة و تخصيص دلالات حروف المعاني و التمكن من استعمالها فيما تدعوا إليه الحاجة.¹

إضافة إلى ضرورة تخير الموضوعات التي تنير في نفس التلميذ الرغبة إلى الكلام و التعبير .

2. **التعبير الكتابي أو التحريري :** وهو الكلام المكتوب الذي يصدره المرسل كتابة ويستقبله المستقبل قراءة و يستخدم غالباً في مواقف التباعد بين المرسل و المستقبل زماناً و مكاناً فعندما ينأى المستقبل عن الكاتب زماناً أو مكاناً يتم التواصل من خلال التعبير المكتوب . و يعرف في الوسط المدرسي بما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات وهو يأتي بعد التعبير الشفهي، و يبدأ الطالب بممارسة هذا النوع من التعبير عندما يشتد عوده و تتكامل مهارته اليدوية على التعبير عما في نفسه، و يبدأ التعبير مع الطالب بالتدرج فهم يبدأ بإكمال جمل ناقصة أو تدوين أفكار تعرف عليها في أناشيده أو تكملة قصة سبق أن اطلع عليها أو تأليف قصة من خياله.

وللتعبير الكتابي صورة كثيرة منها :

أ. **التعبير الكتابي من الصور:** وهذا غالباً ما يكون في المرحلة الابتدائية و الإعدادية و على الأخص

الابتدائية لحاجة التلميذ بأن يشغل أكثر من حاسة في سبيل تكوين جمل إنشائية مفيدة.

ب. **الإجابات التحريرية عن الأسئلة المطروحة على التلاميذ :** قد تدون الأسئلة على السبورة و يجيب

عليها التلميذ أو تلقي عليهم الأسئلة و يجيب عليها التلاميذ كتابة على دفاترهم و ذلك في كلا الحالتين في جمل تعبيرية سليمة .

ج. كتابة الأخبار و تقديمها الى مجلة الحائط المدرسية أو إرسالها إلى الصحف أو الإذاعة المدرسية و في

ذلك تعويد التلاميذ على الربط بين التلقي و الكتابة بلغة سليمة و بجمل مفيدة و واضحة المعنى تفي بالمطلوب من نشر الخبر.

¹ المرجع نفسه، ص 229.

د. تلخيص القصص و المواضيع المقروءة أو المسموعة أو المشاهدة أو تكملة القصص الناقصة أو تطويل القصص المختصرة أو (تأليف) قصص ذات أغراض معينة وهادفة وهذا النوع يزيد من قدرة التلاميذ الكتابية الإنشائية .

هـ. تحويل القصة إلى حوار تمثيلي كتابي قد تكون ذلك في درس قرائي تاريخي أو ديني ، حيث يطلب من التلاميذ أن يحولوا قصة معينة إلى حوار تمثيلي مكتوب ، وبعد الانتهاء ينتخب الأجود من كتاباتهم .

و. كتابة الرسائل للمناسبات المختلفة : تشكر ، تهنئة ، تعزية ، دعوة، استفسار...

ز. اختيار الكتابة في المواضيع الخلقية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الدينية أو غير ذلك .

ح. إعداد الكلمات الخطابية لإلقائها في المناسبات المختلفة كالأعياد وغيرها.

ط. نشر الأبيات الشعرية بأسلوب أدبي جيد.

ويأخذ التعبير التحريري في المرحلة الأساسية العليا شكل موضوعات محدودة يختارها التلميذ أو المعلم ، ومع ذلك يستطيع المعلم أن يجمع التعبيرين ثم يطلب المعلم من تلاميذ كتابة هذا الموضوع فيما بعد.

ولا تقل أهمية التعبير التحريري عن أهمية التعبير الشفوي ، بل إذ التعبير الكتابي من أكثر هموم معلمي اللغة العربية ، فهم يعانون كثيرا في تعليم تلاميذهم الكتابة الصحيحة و الواضحة بأسلوب صحيح يكشف عن المعاني المقصودة.

و التعبير من حيث الموضوع أو المضمون نوعان كما أسلفنا : وظيفي و إبداعي وفيما يلي بيان مفهوميهما .

3. التعبير الوظيفي : وهو أكثر تحديدا و اختصار في توصيل الأفكار و المعلومات ، ويلجأ إلى أساليب التحميل اللغوي و اللفظي على أن يكون مفهوما لأنه يستخدم كلمات محدودة وأساليب معينة¹.

¹ - مصطفى خليل الكسواني،الميسر في اللغة العربية-دار صفاء للنشر و لتوزيع، ط1،عمان، 2008-ص171

وظهر تعريف التعبير الوظيفي مصحوبا الوظيفة التواصلية ومتطلبات الحياة ليكون الغرض منه اتصال الناس بعضهم ببعض لقضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم¹. ويعرف أيضا بأنه ما يعبر به الفرد عن حاجاته ، ومتطلبات حياته اليومية من تعامل وبيع وشراء وسؤال وجواب ، وإدارة شؤونه ، وأداء مهنته فهو يطلق على كل تعبير يؤدي وظيفة في الحياة² ، كما عرفه كتاب : (مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها) لسعدون محمود الساموك بأنه ذلك التعبير : " الذي يستعمل لأغراض الوظيفية والحاجيات اليومية كتعبير الإرشادات و التعليمات و النشرات وكذلك في كتابة الاستمارات والرسائل الرسمية ، كطلبات التعيين أو الطلبات الوظيفية الأخرى وكذلك الإعلانات"³.

ويتخذ التعبير الوظيفي في شكله الشفوي صورا شتى مثل : الحوار و المحادثة و المناقشة والمناظرة والمقابلة ..

4. التعبير الإبداعي :

هو تعبير عن الأفكار و الخواطر النفسية ، ونقلها للآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة وبأسلوب أدبي جميل فهو يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وآثاره وبصورة الآلام و الآمال مثل: كتابة المقالات، تأليف القصص و التمثيلات ، التراجم ، نظم الشعر ، وهو ما كان " تعبيرا عن العواطف وخلجات النفس و الإحساسات المختلفة بأسلوب بليغ ونسق ينقل السامع او القارئ الى مشاركة الوجدانية للمؤلف ، ويطلق عليه أحيانا التعبير الأدبي أو الذاتي"⁴. وهو أيضا ذلك النوع من التعبير الذي يقصد به إظهار المشاعر و الأحاسيس و العواطف الجياشة و الخيال الجنح بعبارات منتقاة بدقة تتسم بالجمال و السلامة و القدرة على الإثارة وأحداث الأثر في القارئ أو السامع و إثارة الرغبة لديه للتعامل مع موضوعه وعلى هذا الأساس فإن التعبير الإبداعي يتطلب :

- تبيان المشاعر و الأحاسيس و العواطف.

- جمال اللغة وسلاستها.

¹ - ميلود احبدو، سبيل تطوير المناهج التعليمية - نموذج التدريس الانشاء - مرجع سابق -ص 222

² - محسن علي عطية- تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الادائية ص 228

³ - سعدون محمود الساموك واخرون- مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ص 238

⁴ - ميلود احبدو، المرجع نفسه، ص 222

- جمال الفكرة وحدائتها.
- انتقاء الأساليب واختيار التراكيب المؤثرة.
- مطابقة الكلام مقتضى حال السامع أو القارئ بقصد إحداث الأثر فيه¹

III. أسس التعبير:

تدخل اللغة في الأصل معظم العلوم الإنسانية أما عنصر أساسيا في ميدان البحث ، و أما أداة يتحتم استعمالها في التعبير عن معطيات هذا العلم أو ذاك ، فقد تداخلت مفاهيم علم اللغة ونشأ عن التأثير المتبادل بينها تيارات فكرية وعلمية حديثة ، كعلم الاجتماع اللغوي أو علم النفس اللغوي أو علم اللغة النفسي ونشأ أيضا عن هذا التداخل تعدد الاسس التي تقوم عليها الوظيفة الرئيسة للغة وهي التعبير عن الأفكار و المشاعر وقد راعت هذه الأسس طبيعة المادة اللغوية وطبيعة المتعلم المراهق في المرحلة الإعدادية وقد يكون في تفهم المدرس لهذه الأسس و الإيمان بجداها نجاح في درس التعبير و هذه الأسس ثلاثة أنواع:

1- الأسس النفسية **psychological principles**:

- في أثناء محاولة التعبير يقوم الذهن بعمليات عقلية بالغة التعقيد اهمها عمليتا التحليل والتركيب ففي الاولى يرجع الطالب إلى ثروته اللغوية ليتحضر من بينها الألفاظ المؤدية لفكرته ، وفي الثانية يؤلف الطالب العبارة المطلوبة من تلك الألفاظ المختارة وتتم هاتان العمليتان معا وبسرعة و يسر عند المتمكنين من اللغة و يتطلبان وقتا وجهدا عند غيرهم ، وهنا يأتي دور المعلم ليأخذ بيد طلبته برفق وأناة ، ويتذكر صعوباتهم في التعبير ، و الازدواج اللغوي الذي يعاونوه وقلة زادهم اللغوي ، وضعف خبرتهم بطرائق نظم الجمل وتأليفها على النظام السليم.
- تؤخذ اللغة محاكاة وتقليد الوالدين أولا ثم المعلم و الإقران في الوسط الاجتماعي و المدرس لذلك على المدرس ان يحرص على سلامة لغته لأن² الطلبة لديهم من الاستعدادات الفطرية ما يجعلهم يتأثرون بعوامل البيئة والمخالطة في أقوالهم وطرائق أحاديثهم و أساليب تعبيرهم

¹ - محسن علي عطية/ المرجع نفسه، ص 229

² عد الرحمن الهاشمي، المرجع نفسه، ص 43.

وتفكيرهم و المدرس هو خير قدوة يقتدي بها الطلبة في القول و العمل وهذا يتطلب في نظر الباحث أن يكون المدرس ذا شخصية فاعلة قادرة على القيادة و التوجيه وعلى التعامل مع عقل الإنسان و تثقيفه متمكنا من مادته عارف طرائق تدريسها، واسع الثقافة واثقا بنفسه وبطلابه قادرا على كسب ثقتهم فصيحاً في حديثه وكتابته.

- ظاهرة الخجل و التهيب عند بعض الطلبة، وخير علاج لها هو تشجيع المدرس لهم وأخذهم باللين و الصبر و الابتعاد عن الترهيب و لإنتاجهم للقضاء على عوامل النقص فيهم .
- وجود الدوافع أمر مهم لتنشيط الطلبة و المدرس الناجح هو الذي يخلق المواقف التي تحفز التلميذ للتعبير لتحقيق غرض يريده ككتابة رسالة حقيقية إلى والد مسافر أو صديق أو كتابة إعلان الترشيح لانتخابات اللجنة الاتحادية او انتخابات القدوة وغيرها.¹
- ميل الشاب في مرحلة المراهقة إلى التعبير عما في نفسه و التحدث إلى أقرانه وذويه للتنفيس عن انفعالاته والتعبير عن مشكلاته التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة ، ثم أن فحوى الكلام وطريقه التعبير أمران مهمان لرضا الفرد عن ذاته و لرضا المجتمع عنه ، ويتعلم الإنسان كلا الأمرين في المدرسة وفي بيت وفي المجتمع لذلك اقترح ريمز للتغلب على مشكلات الشباب إدخال برنامج الخطابة وكتابة المقالة في برنامج المدرسة ويتمكن المدرس ان يستغل هذا الميل عند الطلبة في علاج الذين يحجمون عن المشاركة في درس التعبير وفي اختيار الموضوعات الملائمة لهذه المرحلة.

¹ المرجع نفسه، ص 45.

2- الأسس اللغوية linguistic principles

- أهداف تعليم التعبير ، هناك مجموعة من الأسس التي ينبغي مراعاتها عند تعليم التعبير منها :
- التعبير الشفوي اسبق من التعبير الكتابي واقتدار الطالب على التحدث بطلاقة تقوى عنده القدرة على الكتابة السليمة ويكون التعبير في المرحلة الابتدائية و المتوسطة وظيفيا ولكن قد يبرز التعبير الإبداعي في أواخر المرحلة المتوسطة وفي المرحلة الإعدادية تزداد العناية بالتعبير الإبداعي وعلى المدرس أن يدرك حاجة المتعلم إلى نوعي التعبير الإبداعي و الوظيفي وبشكليه الشفوي و التحريري¹ لان حاجة الطالب إلى التدريب على التعبير الإبداعي كحاجته إلى التدريب على التعبير الوظيفي وهذا الأخير لا يخلو من الإبداع و التخيل كما يقول فيشر وتيري² فقد يفكر البعض أن الشعر والقصص وحدهما يملكان عنصر الخيال أما الأغراض الكتابية الأخرى كالرسائل و السجلات والتقارير و المذكرات فهي خالية منه، والواقع إن هذا قد لا يكون صحيحا فهناك من الإشعار و القصص ما هو ركيك وخال من الخيال وهناك أيضا رسائل وتقارير ومذكرات جيدة الفكر و العرض ، جميلة العبارة والأسلوب ومن هنا فهي تدخل ضمن الكتابة الأدبية الإبداعية الغنية بالخيال.
 - زيادة رصيد الطلبة اللغوي عن طريق القراءة و الاستماع وحفظ النصوص ، ويقوم بعض المدرسين بإمداد طلبتهم بالمفردات و التراكيب التي تعوزهم للتعبير عن المعاني وقد اختلف المربون في هذا الإمداد ، فيرى بعضهم أن يترك الطالب لفكرته و عبارته وإلا يزود بأي شيء فهو يعبر عما في نفسه ، ويرى البعض الآخر أن الطالب فقير إلى الفكرة و العبارة لذا ينبغي تزويده وإمداده حتى لا يقف نموه الفكري و اللغوي ، ووقف قسم ثالث موقفا وسطا فلا يضمنون على الطالب بهذا الإمداد على أن يجعلوا ذلك على قدر الحاجة.
 - وقد وجدنا في الرأي الأول مجانبة لمستوى الطلبة الذي يمتاز بالضعف و القصور في التعبير ووجد في الرأي الثاني فرضا على شخصية الطالب وحرته وقد يؤدي الرأيان إلى نفورهم و

¹ - د.عبد الرحمن عبد الهاشمي-المرجع السابق-ص45

² - د.عبد الرحمن الهاشمي-المرجع السابق-ص45

انصرفهم عن التعبير ، وذلك فنحن مع الرأي الذي يرى حاجة الطالب إلى الإمداد على أن لا يأتي ذلك قسرا ومباشرا ، ويمكن أن يؤدي المدرس ذلك في حديثه الشفوي وفي اختيار عناصر الموضوع ويترك للطالب حرية اعتمادها.

■ الازدواج اللغوي بشيوع العامية إلى جانب الفصيحة خارج جدران المدرسة وداخلها ولولا هذا الازدواج لمان على الطالب تعلم الفصيحة. ولكانت البيئة من حوله خير عون له على تعلمها. وان هذا يتوافر لأي متعلم في معظم بلدان العالم ولا يتوافر للقليل من الناس في محيطنا ، وقد اكتشف احد الباحثين بنتيجة التجربة عندما كان يدرس العربية في إحدى الجامعات الأوروبية ، أن كثيرا من الأخطاء التي يقع فيها الطلبة الأوروبيون ناجم عن اتصالمهم بالطلبة العرب و اعتقادهم أنهم يجب أن يستقوا منهم ويستفيدوا . وبدلا من توجيههم إلى الاتصال بأبناء اللغة ، وجههم الى تجنب الطلبة العرب لئلا يقعوا في البلبلة.

ويرى (السامرائي)¹ أن شيوع الثقافة وتيسير المعرفة لأبناء العربية على شكل عام كفيل برفع مستوى اللغة إلى الحد الذي كانت عليه العربية في مختلف عصورها ، فلم يسلم عصر من عصور التاريخ من ازدواج في اللغة ، وفي الوقت الذي يؤكد فيه الباحث أهمية النشر الثقافة و التعليم في رفع مستوى اللغة ، إلا أنه ليس إلى الحد الذي يعيد العربية إلى ما كانت عليه كما يرى السامرائي الذي يحمل رأيه الكثير من التفاؤل ، وذلك لأن اللغة من الظواهر الإنسانية المتصلة أبدا بالحياة الاجتماعية.

¹ - د-عبد الرحمن عبد الهاشمي، المرجع نفسه، ص46

3- الأسس التربوية : Education principles

من حق الطالب أن يتمتع بحريته عند التعبير عن أفكاره ، وما يرد قوله ، و بالأسلوب الذي يختاره ، ولا يجبر على تقليد غيره ، ولا يحاسب على أفكاره إذا لم يخالف الأدب العام و بإمكان المدرس جعل درس التعبير وسيلة مهمة لتدريب طلابه على التفكير وإبداء الرأي الحر والتجاوب العقلي المثمر وفي هذا تدريب لهم على الحياة الديمقراطية .

لا يقتصر التعبير على حصته اليتيمة الأسبوعية ، فليس للتعبير حصة محددة بل هو نشاط لغوي مستمر ينتهز المدرس على فرصة و يهيأ له نصيبا في كل حصة ، فمجاله دروس اللغة العربية جميعا : القراءة ، و الأدب ، و القواعد و الإملاء ، بل حتى المواد الدراسية الأخرى زيادة على وسائل الإعلام في المجتمع.

أن الحديث عن التعبير يفترض حديثا آخر عن الجمال ، و الذي يجدر البدء به باكرا فإن طريقة تقديم الطالب للعرض وترتيبه ونوعية الخط تدل على ذوق الطالب ودأبه ، وفي هذا إكمال لعملية التربية و التعليم التي " نادرا ما يكون الاهتمام بتعليم الأبناء ، كيفية التعرف على مواطن الجمال وتذوقها ، وتوجيه الآخرين نحو السلوك الرشيد نحوها".

يتطلب التعبير قدرا كبيرا من التنظيم في تحديد الأفكار و تسلسلها وترابطها ، وحسن الابتداء وحسن الختام ، وبالتدرج يكتسب الطلبة مهارة التنظيم التي لها أهميتها في بناء شخصية الفرد وإعداده موطنا يمارس حياته في إطار اجتماعي معين يحتاج إلى التنظيم في كل عمل من الأعمال التي يمكن ان يشارك فيها الفرد في حياته الاجتماعية وهذا جزء من وظيفة التربية التي نصت عليها المادة (6) من حقوق الإنسان التي اعتمدها منظمة الأمم المتحدة ، و التي نصت² على التربية أن تهدف إلى تحقيق تفتح الشخصية الإنسانية تفتحها كاملا .

¹ - د. عبد الرحمن عبد الهاشمي، المرجع نفسه ص47

² - د. عبد الرحمن عبد الهاشمي، المرجع نفسه، ص48./

لا يستطيع الطالب التعبير عن شيء ليس له علم سابق به لان فاقد الشيء لا يعطيه كذلك ينبغي اختيار الموضوعات المتصلة بأذهان الطلبة و التي لهم إلمام بها كيلا يضيقوا بها ، وينفرد منها. تقويم كتابة الطلبة ينبغي أن يتجاوز التصحيح السطحي وانه عملية يصلح فيها المدرس سلوك الطالب عن طريق إصلاح مادة التعبير¹.

أن الصعوبة و التعقيد في الكتابة يتطلب تخطيطا دقيقا لكل خطوات التعبير عن العرض المطلوب.

¹ المرجع نفسه،، ص49.

الاستثمار	يستخلص المعلم المعلومة و إن أمكن تدون على السبورة من طرف المعلم . قراءة نموذجية من طرف المعلم . قراءات فردية من طرف التلاميذ .	استخلاص المعلومة
-----------	--	------------------

النشاط: التعبير الكتابي (تحرير)

المحور: الهوية الوطنية

الوحدة: 3

الموضوع: رسالة إلى صديق 1

الوسيلة: كتاب اللغة العربية، السبورة، اللوحة، الاوراق

الكفاءة المستهدفة: - ينظم أفكاره حسب الترتيب المناسب .

المراحل	النشاطات المقترحة	التقويم
وضعية الانطلاق	- ما هي الكلمات التي استعملها الكاتب لتحديد الجهات ؟ - ما هي الكلمات و العبارات التي استعملها الكاتب لجلب الزوار ؟ - استخرج من النص مميزات هذه المدينة .	يتذكر
بناء التعلّيمات	:قمت برحلة إلى حديقة التسلية مع تلاميذ قسمك , رفيك محمد لم يستطع المشاركة بسبب المرض , أكتب له رسالة لا تقل عن 8 أسطر تصف فيها : - الحديقة - كيف قضيت يومك في الحديقة - اللعبة التي أحببت و توظف فيها كان أو احدى أخواتها , أسلوب التعجب و مستعملا الفعل الماضي. <u>استخراج العناصر:</u> - تاريخ كتابة الرسالة - المرسل إليه - نص الرسالة - توقيع المرسل 3.تحديد عناصر نص الرسالة: أ. المقدمة : عبارات التحية والشوق والسؤال عن حال المرسل إليه و الإخبار عن حال المرسل ب. العرض: التعبير عن عناصر الموضوع : وصف الحديقة، كيف قضيت يومك، اللعبة التي أحببتها في الحديقة ج. الخاتمة: عبارات التوديع والرغبة في تجديد اللقاء والمراسلة مع التحية والسلام.	يجيب عن الاسئلة
الاستثمار	مطالبة المتعلمين بتحرير موضوع حول " رسالة إلى صديق 1 "	يحرر

النشاط: إنجاز مشاريع - تصحيح التعبير الكتابي - نشاطات إدماجية

المحور: الهوية الوطنية .

الوحدة: 3

الموضوع: رسالة إلى صديق 1

الوسيلة: كتاب اللغة العربية، السبورة، الاوراق، اللوحة،

الكفاءة المستهدفة: - يصحح أخطائه ويصنفها في جدول امام الرمز المناسب لها

المراحل	النشاطات المقترحة	التقويم
وضعية الانطلاق	- ما هو الموضوع الذي اخترناه لهذا الأسبوع ؟	- يجيب المتعلم عن السؤال قائلا : اخترنا : اخبار عن حدث

تصحيح التعبير الكتابي

الموضوع : كتابة قصة
المدة :

الوسيلة : النص , أوراق , السبورة

المحور : السياحة و الأسفار و الرحلات

رقم المحور : (10) الوحدة : 02 الحصنة : 02

الكفاءة المستهدفة : القدرة على : استثمار الرصيد المعجمي والتراكيب و استخدامها في المكان المناسب

استخدام أدوات الربط و علامات الترقيم المناسبة

الابتعاد الحرفي للموضوعات / القدرة على الالتزام بالأمانة العلمية بإسناد المقتبس

إلى أصحابه

مؤشر الكفاءة	الوضعية التعليمية والتعلمية	المراحل		المراحل
أن يجيب المتعلم عن السؤال قائلا : اخترنا موضوع كتابة قصة *	- ما الموضوع الذي اخترناه لهذا الأسبوع ؟ * ما عنوان القصة المختارة؟	التذكير بالموضوع	التمهيد	المرحلة 1
أن يقوم المتعلم بالرجوع إلى الشروط التي تم تحديدها في البداية * العناصر *	يقوم المعلم بعرض الأعمال مع تقييمها وذلك بوضع العلامات المناسبة و مناقشة الإيجابيات في عمل المتعلم للإشادة و التعرض للسلبيات ليتم تفاديها في المواضيع الأخرى .	تقييم المواضيع		
أن يقوم المتعلم بمراقبة ما أنجزه انطلاقا من هذه العناصر	يقوم المعلم بكتابة العناصر : * يترك في هذه الحصنة الأخيرة الحرية الكاملة للتلميذ في وضع طريقة يكتب بها قصته واضعا لها العناصر التي يراها مناسبة مركزا على عنصري التشويق و المغامرة في القصة و كذا العبرة منها	كتابة العناصر	بناء التعلم	المرحلة 2
أن يشار للخطأ و نوعه اعتمادا على الرموز ل — لغوي ن — نحوي ص — صرفي تر — تركيب	يقوم المعلم برسم الجدول التالي للتمم مناقشة الأخطاء وذلك لتفاديها مستقبلا	تصنيف ومناقشة الأخطاء	استثمار المكتسبات	المرحلة 3
	الجملة	نوع الخطأ	التصحيح	

مؤشر الكفاءة	الوضعية التعليمية والتعلمية	المراحل		المراحل
أن يجيب المتعلم عن السؤال ليكتشف الموضوع	يقرأ المعلم نص رحلة السندباد ص 180 و الكتب مغلقة * أين حدثت القصة و متى ؟ * من هو السندباد؟ * كيف تحصل على الأحجار الكريمة؟	التقديم الموضوع	التمهيد	المرحلة 1
أن يجيب المتعلم عن كل الأسئلة موظفا مكتسباته في إثراء الموضوع	- ستكتب اليوم قصة مشابهة لقصة السندباد ثم أحكها لزملائك (تستخرج الأسئلة عن طريق الحوار)	مناقشة الموضوع و استخراج العناصر	بناء التعلم	
أن يقوم المتعلم بتحرير الموضوع متبعا الخطوات التي شرحها المعلم	يقوم المعلم بمعية التلاميذ باستخراج العناصر التالية : * يترك في هذه الحصة الأخيرة الحرية الكاملة للتلميذ في وضع طريقة يكتب بها قصته واضعا لها العناصر التي يراها مناسبة مركزا على عنصري التشويق و المغامرة في القصة و كذا العبرة منها	مناقشة العناصر و تحرير الموضوع	بناء التعلم	المرحلة 2
- أن يعمل في إطار فردي وجماعي وذلك لغرس روح العمل الجماعي				

التعبير الكتابي
الموضوع : الوقاية من الأمراض
المدة :

الوسيلة : النص , أوراق , السبورة

المحور : التغذية و الصحة

رقم المحور : (4) الوحدة : 03 الحصاة : 01

الكفاءة المستهدفة : القدرة على : إنتاج نص و التواصل مع الآخرين بالكتابة .
التعبير الوظيفي و القدرة على بلورة المكتسبات القبلية
الربط و البناء المنطقي و التعبير اللغوي السليم

المراحل	المراحل	الوضعية التعليمية والتعلمية	مؤشر الكفاءة
المرحلة 1	التمهيد	- ما هو المرض الذي أصاب الخالة صبيحة؟ - و ماذا أصاب سعيدا ؟ - مم عانى نجيب ؟	أن يجب المتعلم عن السؤال ليكتشف الموضوع
المرحلة 1	بناء التعلم	- سنتحدث اليوم عن الأمراض و كيفية الوقاية منها (تستخرج العناصر عن طريق طرح أسئلة)	أن يجب المتعلم عن كل الأسئلة موظفا مكتسباته في إثراء الموضوع
المرحلة 2	بناء التعلم	يقوم المعلم بشرح بعض الأمراض منيها إلى ضرورة الوقاية وعدم الاستخفاف بالأمراض البسيطة متبعا الخطوات التالية : - 1 - التعرض لملمخص لمرض الخالة صبيحة * ملخص لمرض سعيد بالزكام * ملخص لمرض نجيب بالبدانة - 2 - العرض - الحمى أسبابها . الطبيب المختص , أعراضها , تأثيراتها - الزكام أسبابه , الطبيب المختص في علاجه , كيف يؤثر على المريض - البدانة أسبابها , خطورتها - الوقاية من الحمى / من الزكام / البدانة - التركيز على الغذاء الجيد , النوم المنتظم , الرياضة , النظافة <u>الخاتمة :</u> * التأكيد على الإرادة في الشفاء توصل المريض إلى ما يصبو إليه	أن يقوم المتعلم بتحرير الموضوع متبعا الخطوات التي شرحها المعلم - أن يعمل في إطار فردي وجماعي وذلك لغرس روح العمل الجماعي

ملاحظة هامة :

تصحيح التعبير الكتابي

الموضوع : الوقاية من الأمراض
المدة :

الوسيلة : النص , أوراق , السبورة

المحور : التغذية و الصحة

رقم المحور : (4) الوحدة : 03 الحصاة : 02

الكفاءة المستهدفة : القدرة على : استثمار الرصيد المعجمي والتراكيب و استخدامها في المكان المناسب

استخدام أدوات الربط و علامات الترقيم المناسبة

الابتعاد الحرفي للموضوعات / القدرة على الالتزام بالأمانة العلمية بإسناد المقتبس

إلى أصحابه

مؤشر الكفاءة	الوضعية التعليمية والتعلمية	المراحل		المراحل
أن يجيب المتعلم عن السؤال قائلا : * الوقاية خير من العلاج * رطل وقاية خير من قنطار علاج	- هل تذكر أمثالا أو حكما تتحدث عن الوقاية؟	التذكير بالموضوع	التمهيد	المرحلة 1
أن يقوم المتعلم بالرجوع إلى الشروط التي تم تحديدها في البداية * العناصر *	يقوم المعلم بعرض الأعمال مع تقييمها وذلك بوضع العلامات المناسبة و مناقشة الإيجابيات في عمل المتعلم للإشادة و التعرض للسلبيات ليتم تفاديها في المواضيع الأخرى .	تقييم المواضيع		
أن يقوم المتعلم بمراقبة ما أنجزه انطلاقا من هذه العناصر	يقوم المعلم بكتابة العناصر : 1 - التعرض لممرض لمرض الخالة صبيحة * ملخص لمرض سعيد بالزكام * ملخص لمرض نجيب بالبدانة 2- العرض - الحمى أسبابها . الطبيب المختص , أعراضها , تأثيراتها - الزكام أسبابه , الطبيب المختص في علاجه , كيف يؤثر على المريض - البدانة أسبابها , خطورتها - الوقاية من الحمى / من الزكام / البدانة - التركيز على الغذاء الجيد , النوم المنتظم , الرياضة , النظافة <u>الخاتمة :</u> * التأكيد على الإرادة في الشفاء توصل المريض إلى ما يصبو إليه	كتابة العناصر	بناء التعلم	المرحلة 2
أن يشار للخطأ و نوعه اعتمادا على الرموز ل — لغوي ن — نحوي ص — صرفي تر — تركيب	يقوم المعلم برسم الجدول التالي لتتم مناقشة الأخطاء وذلك لتفاديها مستقبلا	تصنيف ومناقشة الأخطاء	استثمار المكتسبات	المرحلة 3
	الجملة	نوع الخطأ	التصحيح	

الخاتمة:

إن التعلم عملية ديناميكية قائمة أساساً ما يقدم للمتعلم من معارف ومعلومات ومهارات وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار .

لا يتصور وضع نظام تعليم لغوي دون معرفة خصائص المتعلمين أنفسهم ، فالمتعلم قدرات واهتمامات وعادات وانشغالات فهو يهياً سلف انتباه و الاستيعاب و اكتساب المهارات و العادات اللغوية التي يسعى المعلم أن يوصلها و يعلمها له عن طريق التواصل اللغوي الذي له الأثر الكبير في تعليم هذه المهارات اللغوية فالمعلم بدوره يعرض كل الحرص على التدعيم المستمر ولتنمية مهارات المتعلم وتعزيزها ليتم تقدمه و ارتقاؤه ، الطبيعي الذي يقتضيه استعداداه للتعلم.

وهذا ينأى عن الرأي التربوي في ضرورة توفير الجو اللغوي السليم للتعليم دعا إليه ابن خلدون في مقدمته في أخذ اللغة سماها بمعايشة أهلها الناطقين بها وهذا الواقع يبتعد عن أهم الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات القومية التي تنظر إلى اللغة على أنها أداة اجتماعية جعلت أهمية أولية لقدرة الفرد للتعبير عن نفسه بوضوح وبقوة أصبح الاتصال الحقيقي هو لب وجوهر أي برنامج التعليم فنون اللغة لذلك ومن أجل أن يواجه الطالب في بلادنا هذا العالم الذي يتصف بالتبدل والتغير بشيء من التعبير و الذكاء ، و الثقة بالنفس فإنه يحتاج إلى مهارات التفاهم و الاتصال ، وإلى التربية لغوية تتميز بالدقة و الشمول ، ويحتاج إلى أن يعد نفسه بمهارات من التعبير و التأثير تتناسب ومقتضيات هذا العصر ويحتاج أن يملك من مهارات القراءة و الكتابة و الاستماع و الكلام ما يجعله واسع الاطلاع في ثقافته ، سديد الحكم في أرائه و استنتاجاته ويحتاج إلى أن يبقى وفق الصلة والارتباط بترائه الحضاري الفني بمبادئه وقيمة الأصلية.

بيد أن التعبير اللغوي هو الآخر يأخذ أشكالاً هي في حد ذاتها دلالات لا بد من الوقوف عند فحصها و التمييز بينها وهذه الإشكالات تمثل أهمية منفردة تقدر بكونها قد تعكس أنواع الميول التي ينزع إليها المتعلمون عندما يتجه كل واحد منهم صوب اختيار المناسب الذي يراه لنفسه كفيلاً بالتعبير عن أعراضه ثم إن ما يهمنا هو أن يربط بين مهارتين يحتاج إليهما التلميذ من أجل الاعتماد على نفسه في التحصيل العلمي في المقام الأول وفي مزاولة العمل المبني الأخذ و العطاء وهما : التعبير و البحث ، وليس أفضل من ربط الموضوع التعبير وكذلك البحث بموضوع التواصل النتائج . من خلال دراستنا حاولنا قدر جهدنا بالوصول إلى حل للإشكالية المطروحة في المقدمة وفي خصم ذلك توصلنا إلى:

- أن اللغة وسيلة اتصال يستخدمها أفراد المجتمع البشري لتحقيق عملية التواصل فيما بينهم فهي تحقق الرغبة في الاشتراك داخل الحياة الاجتماعية، ومن هنا فمتعلم اللغة يسهل عليه اكتساب المهارات اللغوية المختلفة.
- إن استعمال اللغة يشمل مظاهر الفرد المتكلم المستمع فمن الناحية الفيزيولوجية مثلاً فإن حاستي السمع والنطق معنيتان بالدرجة الأولى ولذلك فإن أغلب الطرائق سمعية البصرية .
- يعد التعبير وخاصة الشفوي تحسناً للأداء الشفهي وتنمية القدرة على الارتجال مع تفعيل بروح المبادرة و الثقة بالنفس وتحقيق التواصل الأفقي .
- اكتساب المتعلمين الكفاءة التواصلية، حيث لا يقتصر تدريس الفنون و المهارات اللغوية على تحصيلها فقط، ولكن يجب اكتسابها كأحد أوجه الكفاءة التواصلية.
- إن الحاجة لامتلاك مهارات التواصل اللغوي و الإكثار من التدريب عليها يكون المتعلم قادراً على الإقناع والإقناع.

قائمة المصادر و المراجع :

I. المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم:

❖ سورة الإسراء، الآية 110

❖ سورة العلق، الآية 1

❖ سورة العلق، من الآية 3-5

❖ سورة القلم، الآية 1

❖ المجادلة، الآية 21

2- المصادر:

3- المراجع:

أ. العربية:

❖ إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية وفن التحرير العربي لمحمد صالح.

❖ ابن الاكفاني، تحقيق عبد المنعم احمد عمر إرشاد المقاصد الى اسى المقاصد في انواع العلوم.

❖ د.عبد الجليل مرتاضى، اللغة و التواصل (اقترابات لسانية للتواصلين الشهي و الكتابي)، دار هومة للنشر وتوزيع.

❖ سعدون محمود الساموك واخرون-منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها.

❖ عبد الرحمن عبد الهاشمي، التعبير فلسفته-واقفة تدريس أساليب تصحيحية -دار المناهج للنشر و التوزيع.

❖ محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية، ط1- دار المناهج للنشر و التوزيع -عمان، الاردن، 2007.

❖ محسن علي عطية-تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الادائية.

❖ محمود السكران، اللغة و المجتمع، في علم اللغة عند العرب وراي علم اللغة الحديثة الدكتور شرف الدين الراجحي.

❖ مصطفى خليل الكسواني، الميسر في اللغة العربية-دار صفاء للنشر و لتوزيع، ط1، عمان، 2008.

❖ ميلود احبدو، سبا تطوير مناهج التعليمية-نموذج تدريس الانشاء، ط1، دار الأمان للنشر و التوزيع، المغرب 1993.

ب. الأجنبية:

❖ anderson lynch 1988

❖ dictionnaire de didactique des langues

❖ E sapir langage

❖ les vaix du langage

❖ شومسكي جوانب، من نظرية النحو.

❖ لاندرية مارتيني، مبادئ في علم اللسانيات العامة ، ترجمة أحمد محمد.

4- المواقع:

❖ ainisdiali –ahlamontada.com /t237 topic

الفهرس

❖ الإهداء

❖ كلمة شكر وعران.

❖ المقدمة..... أ

➤ الفصل الأول: التواصل اللغوي.

I. مفهوم اللغة..... 02

1. تعريفات لسانية اللغة..... 04

II. مفهوم التواصل..... 05

III. مفهوم التواصل اللغوي..... 06

IV. عناصر الاتصال اللغوي (المهارات اللغوية)..... 07

1. الاستماع..... 07

2. التحدث (الكلام)..... 09

3. القراءة..... 11

4. الكتابة..... 13

➤ الفصل الثاني: التعبير.

- I. مفهوم التعبير.....16
- II. أنماط التعبير.....17
- III. أسس التعبير.....24

النموذج التطبيقي : السنة الرابعة ابتدائي

- ❖ الخاتمة.....37
- ❖ قائمة المصادر والمراجع.....40
- ❖ الفهرس.....43